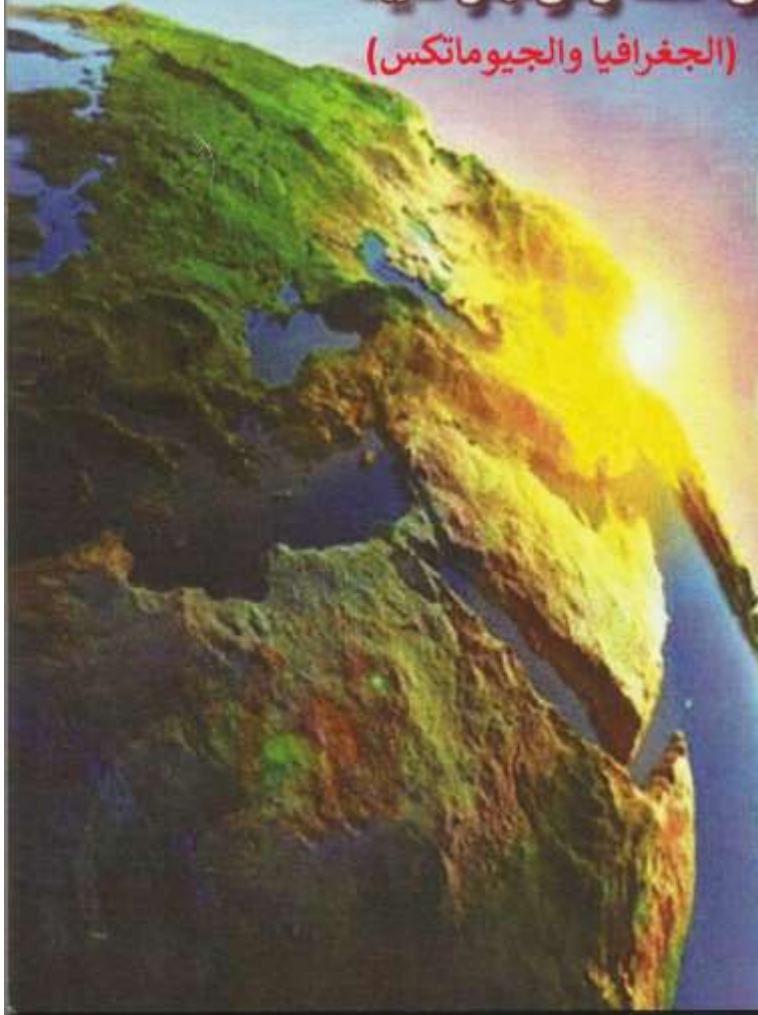




# مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

(الجغرافيا والجيوماتكس)





مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية بكلية الآداب – جامعة المنوفية  
Journal homepage: <https://mkgc.journals.ekb.eg/>  
ISSN: 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)



Egyptian Knowledge Bank  
بنك المعرفة المصري

## مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

### بكلية الآداب – جامعة المنوفية

#### مجلة علمية مُحَكَّمَة – نصف سنوية

هيئة التحرير للمجلة	
رئيس التحرير	أ.د/ عواد حامد محمد موسى
نائب رئيس التحرير	أ.د/ إسماعيل يوسف إسماعيل
مساعد رئيس التحرير	أ.د/ عادل محمد شاويش
السادة أعضاء هيئة التحرير	أ.د/ عبد الله سيدي ولد محمد أنبو
	د/ سالم خلف بن عبد العزيز
	د/ محمد فتح الله محمد الننتيفة
	د/ طوفان سطم حسن البياتي
	د/ سهام بنت صالح سليمان العلولا
	د/ محمود فوزي محمود فرج
د/ صابر عبد السلام أحمد محمد	د/ صلاح محمد صلاح دياب
سكرتير التحرير	

موقع المجلة علي بنك المعرفة المصري: <https://mkgc.journals.ekb.eg/>

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ٢٣٥٧-٠٠٩١  
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٢٧٣٥-٥٢٨٤

تتكون هيئة تحكيم إصدارات المجلة من السادة الأساتذة المحكمين من داخل وخارج اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في جميع التخصصات الجغرافية



مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية بكلية الآداب – جامعة المنوفية  
Journal homepage: <https://mkgc.journals.ekb.eg/>  
ISSN: 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)



Egyptian Knowledge Bank  
بنك المعرفة المصري

بحث:

## جغرافية الإعلام وتحديات مواجهة جائحة كورونا

إعداد: أ.د/ صلاح عبد الجابر عيسى \*

\* أستاذ الجغرافيا البشرية، كلية الآداب، جامعة المنوفية

ملخص البحث:

جغرافية الإعلام من التوجهات المعاصرة في علم الجغرافيا تختص بدراسة العلاقات المكانية المرتبطة بنقل ونشر المضامين الخيرية وتأثيراتها في مجتمعات موزعة في بيئات ومستويات مكانية متباينة باستخدام وتوظيف منهجيات وأساليب وأدوات الرصد والتحليل الجغرافي.

ويهدف البحث الحالي إلى توظيف ذلك الاتجاه الجغرافي في متابعة جهود وخبرات التصدي لجائحة كورونا (كوفيد ١٩) في وسائل الإعلام العالمية والمحلية وفي وسائل التواصل الاجتماعي. وجاء مبرر اختيار هذا الموضوع والتركيز على دور جغرافية الإعلام في مواجهة تحديات كوفيد ١٩ من أن تلك المواجهة تعتمد في جزء أساسي منها على الوعي والتوعية بطبيعة الفيروس والمرض الناجم عنه ونقل العدوى به، وهذا قائم على رصد من المعلومات الموثوق فيها التي تبثها وتتناقلها وسائل الإعلام المتعددة، وتستعين في تقديم المعلومات برسم خرائط شبه يومية لانتشار وأعداد حالات الإصابة والوفيات. وتعمل هذه الخرائط كأداة سياسية



مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية بكلية الآداب – جامعة المنوفية

Journal homepage: <https://mkgc.journals.ekb.eg/>

ISSN: 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)



Egyptian Knowledge Bank  
بنك المعرفة المصري

واجتماعية فعالة في إيصال تأثير المرض، فضلاً عن فائدتها لتتبع تطور المرض والاستجابات المناسبة.

وتجدر الإشارة إلى أن البيانات الصحية الجغرافية وغير المتسقة، وكذلك ندرة البيانات المكانية عالية الدقة لرصد النتائج الصحية، يمثلان مشكلة في التعامل التوعوي العلاجي والوقائي للجائحة.

وتتبع الدراسة الحالية المنهج الاستقرائي من خلال متابعة وفحص أحدث ما نشر علمياً من جهود وخبرات عن الموضوع في الجهات ذات الصلة. وتغطي الدراسة النقاط التالية: مضمون جغرافية الإعلام - جائحة كورونا وتحدياتها الإعلامية - دور جغرافية الإعلام في مواجهة تحديات الجائحة - منهجيات وأساليب جغرافية الإعلام لمواجهة تحديات كوفيد ١٩. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وقدمت بعض التوصيات.

#### الكلمات المفتاحية:

جغرافية الإعلام - جائحة كوفيد ١٩ - نظم المعلومات المكانية - التوعية العلاجية والوقائية للمرض - وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

## مقدمة:

جغرافية الإعلام من الاتجاهات المعاصرة للربط بين المناهج الجغرافية المتصلة بتوزيع الظواهر البشرية والاجتماعية، وأدوار وسائل الاتصالات والمعلومات الجغرافية والتقنيات المتطورة.

ويمكن إجرائياً تصور الإطار التخصصي لجغرافية الإعلام في: "العلاقات المكانية المرتبطة بنقل ونشر المضامين الخبرية وتأثيراتها في مجتمعات موزعة في بيئات ومستويات مكانية متباينة باستخدام وتوظيف منهجيات وأساليب وأدوات الرصد والتحليل الجغرافي".

ويعنى البحث الحالي بتوظيف ذلك الاتجاه الجغرافي في متابعة جهود وخبرات التصدي لجائحة كورونا (كوفيد ١٩) في وسائل الإعلام العالمية والمحلية وفي وسائل التواصل الاجتماعي .

وقد شكلت آثار وتبعات فيروس كورونا (كوفيد ١٩) منذ رصدها لأول مرة في الصين في أواخر عام ٢٠١٩، أنماطاً عالمية من المرض والوفيات، كما كشفت عن نقاط القوة والضعف في أنظمة الرعاية الصحية وشبكات الأمان الاجتماعي.

ومن جانب آخر تبين أن مواجهة آثار وتبعات كوفيد ١٩ تعتمد في جزء أساسي منها على الوعي والتوعية بطبيعة الفيروس والمرض الناجم عنه ونقل العدوى به، وهذا قائم على رصيد من المعلومات الموثوق فيها التي تبثها وتتناقلها وسائل الإعلام المتعددة، وتستعين في تقديم المعلومات برسم خرائط شبه يومية لانتشار وأعداد حالات الإصابة والوفيات. وتعمل هذه الخرائط كأداة سياسية واجتماعية فعالة في إيصال تأثير المرض، فضلاً عن فائدتها لتتبع تطور المرض والاستجابات المناسبة. ومن هذا المنطلق جاء مبرر تركيز الدراسة الحالية على دور جغرافية الإعلام في مواجهة تحديات كوفيد ١٩.

وتجدر الإشارة إلى أن البيانات الصحية الجغرافية وغير المتسقة، وكذلك ندرة البيانات المكانية عالية الدقة لرصد النتائج الصحية، يمثلان مشكلة في التعامل التوعوي العلاجي والوقائي للجائحة. وإذا كان العالم يعاني حالياً من جائحة كورونا، فهو يعاني كذلك من جائحة المعلومات المضللة التي يتم نشرها من خلال بعض وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي سواء عن قصد أو عن جهل.

وتتبع الدراسة الحالية المنهج الاستقرائي بهدف الكشف عن توجهات وخصوصيات جغرافية الإعلام ودورها في التصدي لجائحة كوفيد ١٩ وذلك من خلال متابعة وفحص أحدث ما نشر علمياً من جهود وخبرات عن الموضوع في الجهات ذات الصلة. وتغطي الدراسة النقاط التالية:

- مضمون جغرافية الإعلام
- جائحة كورونا وتحدياتها الإعلامية
- دور جغرافية الإعلام في مواجهة تحديات الجائحة
- منهجيات وأساليب جغرافية الإعلام لمواجهة تحديات كوفيد ١٩

#### أولاً: مضمون جغرافية الإعلام

لم تظهر مؤلفات أصولية في مجال جغرافية الإعلام إلا منذ بدايات العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. ومن المفيد أن نعرض في سياق تطوري لنماذج من المنتج العلمي المعاصر في مجال جغرافية الإعلام واستقراء الخطوط العريضة في مضامينها، ومن أبرز تلك النماذج ما يلي:

- ١- كتاب إنكا مورنج **Inka Moring** عام ٢٠٠٤ بعنوان: جغرافيات الإعلام
- الخطابات الإقليمية للصحف في فنلندا في تسعينيات القرن العشرين، **Media**



## Geographies– Regional newspaper discourses in Finland

**in the 1990s** . وتضمن هذا الكتاب سبعة محاور بحثية هي: المكانية والإعلام - أزمة التشريع في نظام مكاني - الصحف في السياق الإقليمي - بناء المناطق في الزمان والمكان - مناقشات حول الركود الاقتصادي - السمعة والاختلاف - السوق المعنى باعتباره حراكا ثقافياً (Moring, 2004).

٢- الكتاب الذي حرره كل من: جاسبر فولكهائمر Jesper Falkheimer، و أندريه جانسون André Jansson عام ٢٠٠٦ بعنوان: جغرافيات الاتصال، المنعطف المكاني في الدراسات الإعلامية نحو جغرافيا الاتصال Geographies of Communication The Spatial Turn in Media Studies . وتضمن هذا لكتاب مقالات في المحاور التالية: جغرافيا الإعلام. من أنماط الانتشار إلى تعقيد المعاني - دراسات وسائل الإعلام ، والتصورات الجغرافية والفضاء العلائقي - الجغرافيا الإلكترونية. المناظر الطبيعية للوسائط كبيئات تكنولوجية ورمزية عندما تتعارض صور المكان. مكان العلامة التجارية والصحافة الإخبارية - وسائل الإعلام وأماكن العمل والترفيه ( Falkheimer & Jansson, 2006).

٣- كتاب كيفن جي بارنهورست Kevin G. Barnhurst، ٢٠١٠ "جغرافية الأخبار والاحتكار: شكل التقارير على مواقع الإنترنت الخاصة بالصحف الأمريكية" "News Geography & Monopoly: the form of reports on US newspaper internet sites" . وقد لاحظ مؤلف الكتاب أن الصحف الأمريكية التي تنشر طبعات إلكترونية على الإنترنت لا تكرر نفسها في تلك الطبعات، ولكن نسخ الويب تعيد إنتاج محتوى طبعاتها الورقية بطريقة تتوافق مع القراء. واستنتج المؤلف أن ناشري المطبوعات يستخدمون وجودهم

على الإنترنت كوسيط مكاني منخفض التكلفة يحمي موقعهم في السوق الأمريكية ويمنع دخول منافسين من مناطق خارجية الجغرافيين وأيديولوجيات بديلة إلى ساحة الأخبار الأمريكية (Barnhurst, 2010).

٤- كتاب المحررون: ماينز Mains ، سوزان Susan ، كوبليس Cupples ، جولي Julie ، لوكينبيال Lukinbeal ، كريس Chris المنشور عام ٢٠١٥ بعنوان " جغرافيات التواصل وجغرافيات الإعلام Mediated Geographies and Geographies of Media". والكتاب بمثابة مجلد شامل يستكشف الاتجاهات الراهنة في أبحاث جغرافيات وسائل الإعلام ومنهجية معالجتها. وبدأ الكتاب بعرض تطور الأفكار حول مجالات جغرافية التواصل، وتلا ذلك فحص السياقات والمواقع الإعلامية المتنوعة، ثم توضيح القضايا الرئيسية للموضوع من خلال دراسات نظرية وتجريبية، وبيان التحديات المنهجية والفرص المستقبلية التي يواجهها العلماء في مجال جغرافيات وسائل الإعلام. ويعرض الكتاب مساهمات فريق دولي من الخبراء في هذا المجال، وكذلك دور وأهمية مختلف وسائل الإعلام فيما يختص بالعلاقات الاجتماعية المكانية، وعلى المستويات المحلية والعالمية، فضلاً عن دراسات الحالة المتعمقة لمواقع التواصل الإعلامي (Mains, et al., 2015).

٥- كتاب ستيفن ريس Reese, S عام ٢٠١٦ بعنوان: الجغرافيا الجديدة لبحوث الصحافة، المستويات والمساحات، الصحافة الرقمية. The New Geography of Journalism Research, Levels and spaces, Digital Journalism. أشار الكتاب إلى أن الحدود المفاهيمية للصحافة قد تغيرت مع تطورات التواصل العالمي، وأصبح لدينا مصطلحات مختلفة لوصف النظام الصحفي الجديد، لكنها جميعاً تقترح اتصالاً أكثر بالشبكة يمتد إلى ساحة



تداولية أوسع تساهم فيها الصحافة، وهي مساحة تُعتبر الآن في كثير من الأحيان مجالاً عاماً متشابكاً، أو حتى مجالاً شبكياً عالمياً. كما ظهرت في السياق ذاته مصطلحات أخرى مثل علم البيئة الإخباري والنظام البيئي، لا تزال تشير إلى وحدات مترابطة ولكنها متنوعة، وكلها تجسد الممارسة والمنتج والأبعاد المؤسسية للصحافة الشبكية. وأشار الكتاب إلى أن هذا التحول في النظام البيئي أسفر عن أشكال جديدة من العمل الإخباري. فعلى سبيل المثال، أدى التدفق المستمر للمعلومات إلى ظهور نوعية جديدة من مجعبي الأخبار الذين يضيفون قيمة من خلال هضم المعلومات وإعادة تجميعها وتجريدها من مكوناتها الأساسية، ثم إعادة هيكلتها وإعادة ترتيبها ووضع تعليقات توضيحية عليها وتجميعها في هياكل سردية مختلفة ومشاركتها على نطاق واسع (Reese, 2016).

٦- كتاب روبرت Robert ، جوتشه Gutsche، وهيس Hess، ٢٠١٩، "جغرافيات الصحافة: القوة الخيالية للمكان في صنع الأخبار الرقمية" Geographies of Journalism: The Imaginative Power of Place in Making Digital News، أوضح الكتاب أن جغرافيات الإعلام والصحافة تربط بين المناقشات النظرية والعملية لدور التقنيات المكانية ووسائل التواصل الاجتماعي والصحافة على أرض الواقع في العصر الرقمي، بالتركيز على التعقيدات والتحديات التي يجلبها تأثير المكان في الصحافة إلى المؤسسات والأيدولوجيات من خلال تقديم وتطبيق مناهج الجغرافيا. فضلاً عن ذلك، تلعب الصحافة دوراً حاسماً في كيفية تشكيل وفهم الظروف الاجتماعية والسياسية التي تظهر في الحياة اليومية "هنا" و "هناك" لدى الجماهير. وقد تضمن الكتاب سبعة مواضيع بالعناوين التالية: قوة صنع المكان والصحافة - رسم خرائط جغرافية الصحافة - الفصل الثلاثي للمكان والفضاء والإقليم في دراسات الصحافة الرقمية

- القوة الرمزية والخيالية من التقليد إلى الابتكار في الصحافة - تحديد فضاءات الأخبار في الصحافة الرقمية - مصادر القوة والقرب والسلطة الصحفية - السلطة والمكان والجدلية المكانية للصحافة الرقمية (Robert, et al, 2019).

### ثانياً: جائحة كورونا (كوفيد- ١٩) وتحدياتها الإعلامية

**جائحة كوفيد- ١٩ من أبرز الأخطار الجديدة التي تواجه وتتحدى رفاهية الإنسان على مستوى العالم وأكبرها فداحة حتى الآن. وتترافق الجائحة مع انتشار وباء المعلومات المضللة، مما يجعل هذا التحدي الهائل أكثر صعوبة من خلال إعاقة الناس من الحصول على المعلومات الصحيحة حول كيفية منع انتشار المرض والحد منه.**

وقد تم الإبلاغ عن ظهور فيروس كورونا الجديد الذي يسبب متلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة لأول مرة في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، تم تأكيد وجود إصابات بالفيروس في ٢٣ دولة أخرى اعتباراً من ٢ فبراير ٢٠٢٠. ويُطلق على المرض نفسه اسم "مرض فيروس كورونا ٢٠١٩" أو اختصاراً (كوفيد-١٩) وبالإنجليزية Covid-19. وفي ١١ مارس ٢٠٢٠ خلصت منظمة الصحة العالمية إلى تقييم مفاده أن كوفيد-١٩ يمكن وصفه بالجائحة، وذلك بدافع من القلق البالغ إزاء المستويات المفزعة لانتشار المرض من جهة، والمستويات المفزعة للتقاعس عن مواجهته من جهة أخرى (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

وفي المراحل المبكرة من جائحة مرض جديد، قد يؤدي التعرض لمعلومات عامة عن الخطر غير المعروف إلى جعل الأفراد يدركون أنهم بحاجة إلى مزيد من المعلومات، في حين أن العكس هو الصحيح بالنسبة للمعلومات الخاطئة،

لأنه عندما يدرك الأفراد أنهم يعرفون ما يكفي عن كوفيد- ١٩ نتيجة التعرض لمعلومات خاطئة، سيصبحون أكثر عرضة لتجنب المعلومات والمعالجة التجريبية للمعلومات ذات الصلة بدلاً من المعالجة المنهجية (Kim, et. al., 2020). ولوسائل الإعلام دور أساسي في توفير المعلومات في المراحل الأولى من تفشي المرض والأوبئة الصحية. ووظيفتها حاسمة في التأثير على التصورات العامة للمرض، وتساهم أيضاً في الحد من انتشار الوباء (Mutua & Ong'ong'a, 2020). ويمكن أن يؤدي تزويد الناس بمعلومات صحيحة عن الصحة العامة إلى تخفيف تصوراتهم عن التهديدات والأخطار، بينما يؤدي فشل وسائل الإعلام في نشر هذه المعلومات إلى عدم اليقين والذعر لدى مستهلكي الأخبار (Ophir, 2018).

وفي منتصف أبريل ٢٠٢٠ حذر الأمين العام للأمم المتحدة من "معلومات خاطئة عالمية" حول العالم مدفوعة بـ "الأكاذيب" على موجات الأثير و "نظريات المؤامرة الجامحة" على الإنترنت (United Nations, 2020).

وفي الدورة الخامسة والسبعين الافتراضية للجمعية العامة للأمم المتحدة ١٥ سبتمبر - ٢ أكتوبر ٢٠٢٠، دعت منظمة الصحة العالمية إلى أن يدعم قادة العالم الوصول إلى أدوات مكافحة كوفيد-١٩ والتأهب للجائحة المقبلة معاً، ودعت إلى وقف انتشار المعلومات المضللة الضارة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

من الواضح أن وباء كوفيد ١٩ ظاهرة غيرت قواعد اللعبة. لقد ضغطت بطريقة مباشرة نوع الأسئلة والتحديات الهائلة التي يمثلها التحول البشري طويل المدى للأرض ، في الأوساط الأكاديمية والعالم بأسره.

وقد تعرض المعلومات الإعلامية المضللة حول كوفيد ١٩ وأصوله الصينية المسافرين الصينيين لخطر التمييز العنصري، والعزلة الاجتماعية، وعدم المساواة مع أقرانهم من خلفيات أخرى، وآثار نفسية أخرى كضعف احترام الذات، واليأس أو العجز، وقد يستمر بعضها مع مرور الوقت (Yi Zheng, ed al, 2020). ولا يزال فيروس كوفيد ١٩ منذ أول أخبار عنه يحمل مزيجا من الغموض والخوف وتداخل المعلومات حوله، واختلافها مع مرور الوقت، وذلك برغم من كل الأبحاث التي تمت على الفيروس. وزاد الأمر تعقيدا ما طرحه بعض علماء الذكاء الاصطناعي عندما أعلنوا أن هناك ما يسمى بفيروس المعلومات الذي يظهر متوازيا مع فيروس كورونا، إذ أن تراكم الأوراق البحثية والدراسات صنع نوعا من التشويش جعل من الصعب التفرقة بين الحقيقي والخيالي فيما يتعلق بالفيروس . ففي حين ترتفع الإصابات والوفيات، تختلف تفسيرات بين من يقول أنها الموجة الثالثة أو الرابعة، ومن يؤكد أنها الثانية، بينما بعض العلماء قالوا إن الفيروس موجة واحدة وأنه لم يختف ليعود ويظهر .

واللافت للنظر أنه بالرغم من أن دولا كثيرة أعلنت أنها أعطت مواطنيها اللقاحات المتاحة، لا تزال اللقاحات تخضع لتقييم علمي عن مدى فاعليتها، ولم يعد اللقاح مرتبطا بالوقاية الكاملة، وبالتالي لا يتوقع أن يكون اللقاح نهاية للفيروس، ولكن عامل مساعد لخفض نسب العدوى لتقليل الأعراض المميتة، وتظل أخبار اللقاحات بين التفاؤل والتشاؤم، مع استمرار نوع من الغموض حول التعامل مع الفيروس المحير، الذي يواصل التوغل في العالم، مهددا أرواح وصحة الملايين. وإن مناعة ما بعد اللقاح لن تكون أبدية، وهو ما يجعل اللقاح موسميا، ويتواصل الفيروس بشكل يضاعف من الغموض حول مستقبله (القصاص، ٢٠٢١).

### ثالثاً: دور جغرافية الإعلام في مواجهة تحديات الجائحة

تمثل أزمة كوفيد ١٩ تحدياً للجغرافيين، كما هو الحال بالنسبة للباحثين في معظم التخصصات الأخرى.

ويمكن أن يستجيب الجغرافيون للأزمة بعدة طرق، بعضها أكثر أماناً وأكثر قابلية للتنفيذ على الفور من البعض الآخر (Castree, et al., 2020).

#### أ) التوقعات العامة للجغرافيا في مواجهة كوفيد ١٩

من هذه التوقعات العامة ما يلي (Gray, 2020):

١- هناك أطر تحليلية متداولة في الجغرافيا الطبية والصحية مفيدة في إلقاء الضوء على الجغرافيا المكانية والزمنية لانتقال الفيروس. وسيتم تتبع الإيكولوجيا السياسية للمرض والصحة ونشر الانتقادات المرتبطة بها حول عوامل التصنيف العرقي والنوعي والعمري شيخوخة للضعف المكاني. وسيرغب آخرون من الجغرافيين البشريين في إعادة التفكير في نوع "المشكلة" التي يُعتقد أن كوفيد ١٩ يمثلها.

٢- سوف ينتج الوباء بلا شك بعض الدعوات المألوفة للاستتار في الجغرافيا. باعتبارها مشكلة تتعلق بالمجتمع والبيئة، والمدينة والقرية، والقرب والبعد، فإن التحليل المتكامل متعدد المقاييس الذي يشمل الجغرافيين البيولوجيين وجغرافيين النقل والجغرافيين الزراعيين والريفيين وغيرهم مفيد لفهم وإدارة أي مرض حديث الظهور.

٣- بصرف النظر عن هاتين الاستجابتين المحتملتين على كوفيد ١٩، هناك رد فعل أكثر دقة وتحويلاً للوباء من مجرد مسألة "تفرقة" بين أجزاء كبيرة من الجغرافيا البشرية والطبيعية والحاجة إلى الجغرافيا البيئية بشكل أفضل.

## ب) جغرافية الإعلام تحقق الحفاظ على الوعي بالموقف Situational Awareness والتواصل

يدرك مسؤولو الصحة العامة التحديات اللوجستية غير العادية التي تواجه المجتمعات استجابة لفيروس كورونا الجديد. وخلال الجائحة الحالية، هناك المئات من جهود الاستجابة الجارية في وقت واحد في المجتمعات في كل من القطاعين العام والخاص.

ويعد الحفاظ على الوعي بالأوضاع على أي مستوى من مستويات الحكومة تحديًا هائلًا. من الصعب أيضًا على أنشطة المراقبة التقليدية وإدارة الحالات والاستجابة للجائحة أن تتسع بشكل كافٍ لتلبية المطالب التي من أهمها:

- استخدام البيانات المتاحة لاتخاذ قرارات احتواء تفشي المرض في المجتمع
- تحديد الأولويات وإدارة التدخلات
- زيادة وتعظيم القدرة المفاجئة للاستجابة الطبية وغيرها من الخدمات المطلوبة في المجتمع أو المنطقة

• التواصل مع الشركاء والجمهور من خلال نشر عدد محدود من الموظفين وتختلف خطة الوباء في كل دولة عن غيرها، لكنها تشترك جميعها في العديد من أوجه التشابه والركائز الأساسية مثل: التأهب والاستعداد والاتصالات والمراقبة والكشف والاستجابة والاحتواء. وهذه الأنشطة قائمة على المجتمع، وبالتالي تتطلب وعيًا وفهمًا متعمقين للموقع، وعلى وجه التحديد، التمثيل المكاني للمجتمع.

وعندما يجمع القادة والمسؤولون عن إدارة الأزمة، يمكنهم نشر تطبيق ديناميكي واحد لفهم تأثير فيروس كورونا على الناس والبنية التحتية. تقوم أنظمة الوعي بالظروف بتجميع البيانات من العديد من المصادر في واجهات قائمة على



الخرائط تعزز الفهم الأفضل. تمكن مثل هذه الأنظمة مسؤولي الصحة العامة والقادة الآخرين من: التنبؤ بالتأثير على المدى القصير والطويل، وتقديم إعلانات الطوارئ، اتخاذ قرارات بشأن تخصيص الموارد، والتواصل مع الوكالات الأخرى، وإخطار الفئات الضعيفة من السكان، وتنفيذ تدخلات مثل الحجر الصحي والعزل. والجدير بالذكر أن المطالب المعلوماتية عن الجوانب السابقة تتدرج في اهتمامات جغرافية الإعلام كما سبق بيانه في الكتابات الأصولية لها.

### ج) دراسات تطبيقية في مجال جغرافية الإعلام في مواجهة وباء كوفيد ١٩

من أمثلة تلك الدراسات التطبيقية:

١- أجرى توان هوينه Toan Huynh عام ٢٠٢٠ دراسة مسحية عن دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدراك المخاطر حول كوفيد ١٩ في فيتنام التي لها حدود مشتركة مع الصين. ولاحظت تلك الدراسة أن المناطق الجغرافية وسلوكيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لهما تأثير إيجابي على تصور مخاطر وباء كوفيد ١٩ في فيتنام، وأن فهم وإدراك المخاطر بين الناس ذو أهمية لتوصيل استجابة الصحة العامة للحد من انتشار هذا الفيروس القاتل. وتضمنت الدراسة استبياناً حول "إدراك المخاطر" و "الأخبار المزيفة في تقييم كوفيد ١٩" و "المعلومات المعلنة رسمياً". وفي الاستبيان سُئل المبحوثون عن مدى قلقهم بشأن عدوى كوفيد ١٩ على مقياس يبدأ من ١ (مستبعد جداً) إلى ١٠ (مرجح جداً)، كما طُلب منهم تقييم مدى انتشار الأخبار المزيفة المتعلقة بـ كوفيد ١٩ وكذلك مستوى الاتصال في الوقت المناسب من المنظمات الرسمية، كمنظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة الفيتنامية في نفس النطاق السابق ( من ١ إلى ١٠). بالإضافة إلى ذلك، سُئل المستجيبون عن المصدر الإعلامي لمعلوماتهم حول كوفيد ١٩، (جاءت نسبة ٢٤.٥٥٪ من

الصحف والمجلات والتلفزيون ؛ ٦٢.٤٪ من وسائل التواصل الاجتماعي؛ والباقي من مصادر أخرى). كما طُلب من المبحوثين إجابة سؤال حول متابعتهم معلومات كوفيد ١٩ من خلال عدد مرات سعيهم للحصول على المعلومات، واتضح أن ١١٪ منهم لم يبحثوا بنشاط عن معلومات حول كوفيد ١٩، وأن أكثر من ٨٠٪ بحثوا مرتين على الأقل يوميًا (Toan Huynh, 2020).

٢- في دراسة أجراها كوشلر Kuchler وزملائه عام ٢٠٢٠ عن علاقة الانتشار الجغرافي لـ كوفيد ١٩ ببنيات التواصل الاجتماعي ممثلة في Facebook تم استخدام البيانات المجمعة من فيسبوك لإظهار أن كوفيد ١٩ كان من المرجح أن ينتشر بين المناطق التي لديها تواصل بشبكة اجتماعية أقوى. وأثبتت الدراسة أن المناطق التي لها روابط اجتماعية أكثر في اثنين من أوائل النقاط الساخنة لـ كوفيد ١٩ وهما: مقاطعة ويست شستر في نيويورك بالولايات المتحدة ومقاطعة لودي في إيطاليا، كان لديهما بشكل عام المزيد من حالات كوفيد ١٩ المؤكدة اعتبارًا من نهاية مارس ٢٠٢٠. وتشير النتائج إلى أن البيانات المتاحة من الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت يمكن أن تكون مفيدة لعلماء الأوبئة وغيرهم ممن يأملون في التنبؤ بانتشار الأمراض المعدية مثل كوفيد ١٩ (Kuchler, et al., 2020).

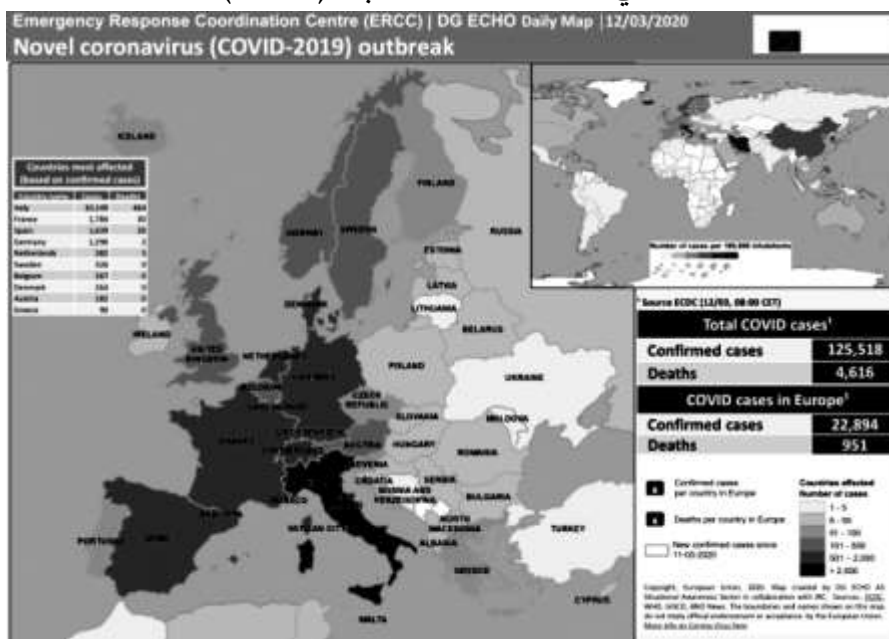
٣- راجعت دراسة فرانك بارودو Franch-Pardo وزملائه عام ٢٠٢٠ ثلاثة وستين بحثًا علميًا عن التحليل المكاني للبعد الجغرافي لمرض جائحة كورونا كوفيد ١٩، وتنوعت موضوعات البحوث بحيث يمكن تصنيفها إلى: تحليل مكاني زمني، جغرافيا صحية واجتماعية، متغيرات بيئية، جمع بيانات، وتوزيع قائم على شبكة المعلومات (Franch-Pardo, et al., 2020).



٤- نشرت المجلة العالمية لجغرافيات الصحة International Journal of Health Geographics مجموعة من الأوراق البحثية والعلمية تضمنت مؤشرات ممثلة في لوحات معلومات وتطبيقات لنظم المعلومات الجغرافية عبر الإنترنت/الهاتف المحمول من أجل فهم وتتبع أفضل وإدارة جائحة فيروس كورونا والأحداث المرتبطة به عند انتشارها في جميع أنحاء العالم. ومن أبرز تلك الأوراق البحثية ما قدمه جيون يونج كانج Jeon-Young Kang وزملاؤه عام ٢٠٢٠ بعنوان "القياس السريع لإمكانية الوصول المكاني لموارد الرعاية الصحية لـ COVID-19: دراسة حالة لإلينوي الأمريكية Rapidly measuring spatial accessibility of COVID-19 healthcare resources: a case study of Illinois, USA"، وما قدمه كريستوفر سكاربون Christopher Scarpone وزملاؤه عام ٢٠٢٠ بعنوان "منهج متعدد الأساليب للتحليل الجغرافي المكاني على مستوى المقاطعة للأمراض المعدية الناشئة: دراسة حالة قطاعية لحدوث COVID-19 في ألمانيا A multimethod approach for county-scale geospatial analysis of emerging infectious diseases: a cross-sectional case study of COVID-19 incidence in Germany"، وما قدمه يينج ياو Yepeng Yao وزملاؤه عام ٢٠٢١ بعنوان "فحص انتشار حالات مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ في مدينة: diffusion of coronavirus Examining the مكاني disease 2019 cases in a metropolis: a space syntax approach".

د) البعد الجغرافي في تفسير النمط الإقليمي لحالة كوفيد ١٩

يمكن أن نركز في هذا المقام على الإقليم الأوروبي الذي يعاني من حالة الفوضى بسبب السعي الى وقف انتشار فيروس كورونا، فهناك دول تعيد فتح البلاد وتخفف الاجراءات المفروضة للخروج من الركود الاقتصادي، وتسعى دول أخرى إلى تجنب انهيار النظام الصحي وفرض المزيد من القيود. وبينما عززت بعض الدول الأوروبية إجراءات الوقاية في مواجهة الزيادة المقلقة في حالات الإصابة بفيروس كورونا في أبريل ٢٠٢١، مثل المملكة المتحدة أو صربيا، اختار البعض الآخر، الذين يكافحون أيضًا للخروج من الركود الاقتصادي، مواصلة عملية التفكيك على الرغم من المخاطر الصحية التي ينطوي عليها هذا، حسبما قالت صحيفة "تيلام" الأرجنتينية. (شوقي، ٢٠٢١). ونعرض فيما يلي إلى تباين أحول كوفيد ١٩ في عدد من الدول الأوروبية (شكل ١):



(شكل ١) الوضع الانتشاري لجائحة كوفيد ١٩ بدول أوروبا والعالم

يوم ٢٠٢٠ / ٣ / ١٢

## المملكة المتحدة

في المملكة المتحدة وعدت الحكومة بأن يتمكن جميع المواطنين من الحصول على اختبار سريع ومجاني لفيروس كورونا مرتين في الأسبوع، لأنه وفقاً للسلطات الصحية، فإن واحداً من كل ثلاثة مصابين لا تظهر عليه الأعراض وينتشر الفيروس دون معرفة ذلك.

## البرتغال

بدأت البرتغال المرحلة الثانية من خطتها من خلال إعادة فتح صناعة الفنادق والمتاحف والسماح لطلاب المرحلة الثانية والثالثة حتى ١٥ عاماً بالعودة إلى الفصول، وتمكين المتاجر الصغيرة وصلات الألعاب الرياضية بالإضافة إلى التنقل بين البلديات في عطلات نهاية الأسبوع.

## اليونان

تكافح اليونان للخروج من ركود عميق، وأعيد فتح شركات البيع بالتجزئة في معظم أنحاء البلاد، باستثناء منطقة العاصمة أثينا، حيث تم تمكين توصيل الطعام فقط، وتلقى حوالي ١٦٪ من سكان البلاد جرعة واحدة على الأقل من لقاح فيروس كورونا، حسبما ذكرت وكالة يوروبا برس.

## صربيا

في صربيا، تم تخفيف الإجراءات الصحية، بالسماح للحانات الفتح في الهواء الطلق والمطاعم ذات السعة المنخفضة، على الرغم من ارتفاع عدد الإصابات وتباطؤ اللقاحات بعد تحصين حوالي ١.٥ مليون شخص.

## أوكرانيا

على النقيض من الدول السابقة، فرضت السلطات في العاصمة الأوكرانية كييف قيوداً لمدة أسبوعين مع إغلاق المدارس ورياض الأطفال، كما فرضت قيوداً على

وسائل النقل. وقال العمدة فيتالى كليتشكو إن "الوضع فى البلاد أصبح صعب للغاية فالمستشفيات شبه ممتلئة، ويوجد تردد واسع حول تلقي اللقاحات ضد كورونا.

### فرنسا

توقعات مقلقة فى فرنسا، وحذر وزير الصحة اوليفيه فيران من أنه من الممكن أن يصل عدد مرضى كوفيد -19 فى وحدات العناية المركزة (ICU) إلى مستويات الموجة الأولى قبل عام، بعد أن تجاوز مؤخرًا رقم الموجة الثانية.

### ألمانيا

شهدت ألمانيا مظاهرات احتجاجية على إجراءات كورونا السبت الماضى، حيث خرج نحو عشرة آلاف شخص إلى الشوارع معظمهم بدون كامات ودون اتخاذ مسافات التباعد. وتدرس السلطات فرض حظر تجوال مشدد فى جميع المناطق التي تزداد فيها حالات الإصابة بفيروس كورونا. وبحسب وسائل إعلام محلية من المفترض أن يشمل الإغلاق المدارس ودور الحضانه، مشيرة إلى احتمال موافقة البرلمان على قانون جديد يسمح للحكومة الاتحادية باتخاذ قرار الإغلاق دون الرجوع للولايات.

### إيطاليا

قررت إيطاليا فرض إجراءات وقائية جديدة للحد من انتشار فيروس كورونا، ومددت الحجر الصحى الإلزامى ليشمل المسافرين من دول الاتحاد الأوروبى، حسبما قالت صحيفة "المساجيرو" الإيطالية، وهذه الاجراءات يتم تطبيقها على جميع المسافرين الذين قضاوا آخر ١٥ يوما فى أى دولة من دول الاتحاد الأوروبى، كإجراء لوقف الإيطاليين عن قضاء الأجازات خارج بلادهم مع التركيز بشكل خاص على إسبانيا.

رابعاً: منهجيات وأساليب جغرافية الإعلام لمواجهة تحديات كوفيد ١٩  
(أ) توظيف نظم المعلومات الجغرافية في رصد وتحليل مواجهة عدوى كورونا  
وفقاً لما أكده مارشال شيبيرد Marshall Shepherd عام ٢٠٢٠ أن علم  
الجغرافيا يمكن أن يؤدي أدواراً مهمة جداً في مكافحة فيروس-SARS-CoV-  
الذي يسبب مرض كوفيد ٢٠١٩ (Shepherd, 2020).

ويعد الحصول على بيانات عالية الدقة عن الموقع الجغرافي، سواء من خلال  
استراتيجية من أعلى إلى أسفل عبر الرصد الحكومي، أو استراتيجية من أسفل  
إلى أعلى عبر نظام المعلومات الجغرافية (GIS) أمراً ضرورياً لإجراء أنواع  
التحليلات المطلوبة لمعالجة العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية  
والصحية الناجمة عن المرض، ومنه كوفيد ١٩، ولتوفير استجابة أكثر من خلال  
التواصل الواضح للجمهور، بما يتيح الوصول إلى هذه البيانات من قبل المحللين  
المكانيين من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة وقائمة على الأدلة وكذلك الحفاظ على  
النظام الاجتماعي (Rosenkrantz, et al, 2021).

وقامت العديد من وزارات الصحة وإدارات الصحة المحلية في جميع أنحاء  
العالم بتنشيط تلك الخطط استجابةً لفيروس كورونا وتشارك البيانات على النحو  
المطلوب بموجب اللوائح الصحية الدولية المحدثة.

وقد أثبت عمل Esri مع المنظمات الصحية والقادة الحكوميين أن نكاء الموقع  
من تكنولوجيا وبيانات نظام المعلومات الجغرافية (GIS) مهم في أداء يلي  
:(Geraghty, 2020):

تقييم المخاطر وتقييم التهديدات - رصد وتتبع تفشي المرض - الحفاظ على  
الوعي الراهن - ضمان تخصيص الموارد - إخطار الوكالات والمجتمعات.

وأُتاحت جائحة مرض فيروس كورونا الحالي فرصة للبناء على خبرة واستعداد المجتمع من خلال الخرائط والتطبيقات ولوحات المعلومات المنتجة بتطبيقات GIS لتسهيل تدفق البيانات ذات الصلة كعنصر من عناصر الاستجابة من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي.

وتعد معلومات الموقع أمرًا بالغ الأهمية لاتخاذ القرارات المرتبطة بتفشي المرض، ويعتبر مركز السيطرة على الأمراض أن المكان هو مبدأ أساسي للتحقيق الميداني عن المرض. بينما تدرك معظم منظمات الصحة العامة أهمية الموقع وما يوفره نظام المعلومات الجغرافية للتصور والتخطيط التفاعلي للبيانات الثابتة، مثل الطرق والبنية التحتية الصحية ومواقع التخزين المدمجة مع تدفقات البيانات في الوقت الفعلي تتضمن هذه التدفقات مواقع الفاشيات / الحوادث، وحالة المستشفى (التحويل)، ومواقع المستجيب الأول، وظروف حركة المرور، وتوقعات الطقس، وبيانات مكالمات ٩١١.

ومن خلال الخرائط والتطبيقات ولوحات المعلومات، يمكن لنظام المعلومات الجغرافية أن يساعد جهود الاتصال، بدءًا من مشاركة تقييم الوضع مع وسائل الإعلام والجمهور إلى مساعدة الجمهور في تحديد مواقع مرافق الرعاية الصحية. من خلال تصور البيانات والسرد، تضع خرائط القصة عوامل مهمة مثل العمر والضعف الاجتماعي في سياقها. وتنقل خرائط GIS أيضًا معلومات الطوارئ المتعلقة بإغلاق المدارس وإلغاء الاجتماعات العامة وإجراءات احتواء الأمراض المجتمعية الأخرى بما في ذلك توصيات النظافة المناسبة والتباعد الاجتماعي.

**ب) أساليب تحليلية**

**١- مؤشر التواصل الاجتماعي**

من أدوات التحليل الكمي في متابعة الانتشار والتنبؤ بتفشي كوفيد ١٩ يمكن استخدام مؤشر الترابط الاجتماعي (SCI) Social Connectedness Index الذي اقترحه بيلى Bailey وزملاؤه عام ٢٠١٨. ويفترض مقياس الترابط الاجتماعي أن المناطق المرتبطة من خلال العديد من روابط التواصل الاجتماعي من المرجح أن يكون لها تفاعلات جسدية أكثر بين سكانها، مما يوفر فرصاً لانتشار الأمراض المعدية (Bailey et al, 2018).

ويقيس مؤشر التواصل الاجتماعي الاحتمال النسبي لرابط تواصل فيسبوك Facebook بين مستخدم معين له في الموقع (أ) ومستخدم معين له في الموقع (ب) ، ويحسب بالصيغة التالية:

مؤشر التواصل الاجتماعي بين الموقعين (أ) ، (ب) = جملة عدد اتصالات الفيسبوك بين (أ) ، (ب) ÷ جملة عدد مستخدمي الفيسبوك القاطنين في الموقعين (أ) ، (ب)

وإذا كانت قيمة هذا المؤشر أكبر بمرتين، فمن المرجح أن يكون المستخدم الواحد لرابط الفيسبوك في الموقع (أ) له صديقان من مستخدمي رابط فيسبوك بالموقع (ب).

وقد تبنت مجموعة من الأبحاث دراسة كيفية اختلاف جوانب وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت وإمكانية استخدامها لتتبع الأمراض والوقاية منها، مثل دراسات بيلى Bailey وزملائه، ودراسات Coven و Gupta التي أوضحت بشكل مباشر أن مؤشر الترابط الاجتماعي أظهر أن المقاطعات ذات المستويات الأعلى من الترابط الاجتماعي كانت على الأرجح وجهات لأولئك الذين يفرون من المدينة أثناء الوباء (Bailey et al, 2018).

يعد تتبع الاتصال الرقمي أحد أكثر ابتكارات الصحة العامة إثارة للاهتمام التي تأتي من Covid-19. تتمثل الفكرة الأساسية في استخدام تطبيقات الهواتف الذكية لتسجيل جهات الاتصال من شخص إلى آخر بحيث يمكن إخطار الأشخاص الذين تعرضوا للكشف تلقائيًا وتوجيههم إلى الحجر الصحي. ويستخدم التطبيق نظام Google Apple Exposure Notification الذي يستفيد من تقنية Bluetooth للسماح للهواتف بتسجيل المعرف الرقمي للهواتف الأخرى التي يقرب منها. يُفترض أن الأشخاص الذين يحملون هذه الهواتف هم "جهات اتصال". وقد ترتب على تطبيق "تتبع جهات الاتصال الرقمية" خفض حالات كوفيد 19 في المملكة المتحدة بنسبة ٢٠٪ (Drake., 2021).

## ٢- تحليل النقاط الفعالة المحسن

يعرف تحليل النقاط الساخنة (Hot Spot Analysis) بأنه أداة تستخدم معلمات parameters مستمدة من خصائص البيانات المدخلة. أما أداة تحليل النقاط الفعالة المحسن Optimized Hot Spot Analysis فتقوم بفحص البيانات للحصول على الإعدادات التي ستحقق أفضل نتائج النقاط الفعالة. فعلى سبيل المثال، إذا كانت مجموعة البيانات المدخلة تحتوي على ميزات، فستقوم الأداة بتجميع الأحداث في ميزات مرجحة، وبناء عليها ستحدد الأداة مقياسًا مناسبًا للتحليل، وسيتم تعديل الأهمية الإحصائية تلقائيًا للاختبار المتعدد والاعتماد المكاني باستخدام طريقة تصحيح معدل اكتشاف الخطأ (FDR). وتلخص الرسائل المكتوبة أثناء تنفيذ الأداة عدد الميزات التي تم تحديدها على أنها نقاط ساخنة أو باردة ذات دلالة إحصائية (Esri Store, 2021).

## ج) إطلاق خرائط تأثير كوفيد ١٩ عبر وسائل الإعلام

من أمثلة ذلك ما يلي:



١- خريطة تأثير كوفيد ١٩ على وسائل الإعلام الخاصة في كندا التي تم إطلاقها في مارس ٢٠٢٠ وتم تحديثها في ١١ مارس ٢٠٢١ من قبل مشروع بحوث الصحف المحلية والرابطة الكندية للصحفيين والمصدر الصحفي، وذلك لرصد تأثيرات الوباء على قوة العمل والخدمات في صناعة الإعلام، والتي كان من أهمها الخسارة المستمرة للصحف المحلية، وقلّة الوظائف عبر الأقسام في صناعة الإعلام وإلغاء الإصدارات المطبوعة من قبل الصحف اليومية والأسبوعية. وهذا الوضع يعني فرصًا ضائعة للعاملين في مجال الإعلام من الشباب وغيرهم، كما يشير إلى فرص ضائعة للشركات لبناء ثقافات إعلامية أكثر إنصافًا تخدم العمال والجماهير بشكل أفضل (Lindgren & Wong, 2021).

٢- الخريطة العالمية الجديدة لـ كوفيد ١٩ للصحفيين، هي مبادرة للصحافة على جوجل أطلقت في ١٠ أغسطس ٢٠٢٠ يديرها سيمون روجرز Simon Rogers بجامعة ستانفورد الأمريكية تتيح للصحفيين في أي مكان في العالم تضمين تصورات محدثة لوباء كوفيد ١٩ على مواقعهم للقراء. وعلى عكس خرائط حالات فيروس كورونا الأخرى، يسمح تطبيق خريطة الحالة Case Mapper للمرسلين المحليين بتضمين خريطة لمنطقتهم أو حتى خريطة حالة وطنية. تظهر الخريطة عدد الحالات المصابة لكل ١٠٠٠٠٠٠ شخص على مدار الـ ١٤ يومًا الماضية، مما يظهر مدى خطورة تفشي المرض حسب عدد الأشخاص في كل موقع، مما يسهل مقارنة المكان الذي تعيش فيه بالعالم ككل (Rogers, 2020). (شكل ٢)



(شكل ٢) الخريطة العالمية الجديدة لـ كوفيد ١٩ للصحفيين

٣- طورت مدرسة لندن للصحة والطب الاستوائي London School of Hygiene & Tropical Medicine أداة جديدة لرسم خرائط تفشي عدوى ومرض كوفيد ١٩، وذلك بإنشاء موقع إلكتروني يتم تحديثه يوميًا بناءً على الأرقام التي تنشرها منظمة الصحة العالمية (WHO)، بينما يتم تحديث برامج التتبع الحية الأخرى التي طورتها جامعة جونز هوبكنز ومنظمة الصحة العالمية بشكل مستمر. وتتيح الأداة للمستخدمين استعادة عقارب الساعة وعرض الوضع العالمي لتفشي فيروس كورونا في أي يوم. كما أنه يمكن من مقارنة الوضع الذي يتكشف بالفاشيات الأخيرة الأخرى (Parker, 2020) (شكل ٣)



(شكل ٣) خريطة متابعة انتشار فيروس كورونا على مدار الساعة لمدرسة لندن للصحة

٤- قدمت منظمة ملاحظة البيانات المفتوحة Open Data Watch باعتبارها منظمة غير حكومية وغير ربحية أسسها ثلاثة متخصصين في بيانات التنمية، مبادرة بخصوص بيانات كوفيد ١٩ بتجميع بعض المقالات الأكثر فائدة، وتنظيمها حسب: التوافر والانفتاح والنشر والاستخدام والاستيعاب. ويتم نشر تلك البيانات وما يصاحبها من خرائط على موقع إلكتروني (شكل ٤) (<https://opendatawatch.com/>). كما يتم تحديث الموقع مع توفر معلومات جديدة.



(شكل ٤) أحد نماذج ملاحظة البيانات المفتوحة عن كوفيد ١٩

## النتائج

- ١- تختص جغرافية الإعلام بدراسة "العلاقات المكانية المرتبطة بنقل ونشر المضامين الخبرية وتأثيراتها في مجتمعات موزعة في بيئات ومستويات مكانية متباينة باستخدام وتوظيف منهجيات وأساليب وأدوات الرصد والتحليل الجغرافي".
- ٢- تؤدي الجغرافيا وتحليل الموقع عموماً والجغرافيا الإعلامية خصوصاً أدواراً حاسمة في فهم تطورات كوفيد ١٩ والاستجابة لها بشكل أفضل، وذلك من خلال توظيف تقنية وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية.
- ٣- توجب مبادئ المهنية على الصحفيين تقديم تقارير إخبارية موضوعية ودقيقة وعادلة، لا سيما عندما يكون العالم في قبضة أزمات الصحة العامة وغيرها من الأحداث الكارثية.
- ٤- يمكن أن تؤدي التغطية الإعلامية المسؤولة والأكثر توازناً لحالات كوفيد ١٩ إلى تقليل العواقب المتعلقة بالرفاه بين المجموعات الديموغرافية ذات الصلة.



٥- يحدد الأشخاص تصورهم لمخاطر تعرضهم لمرض كوفيد-١٩ من جانبين: أولهما الجغرافيا أو ظروف المكان، وثانيهما السلوكيات المعروضة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن استخدامها لتحسين الأوضاع العامة. ٦- قد يسهم الكم الهائل من المعلومات والإفراط في استخدام وسائل الإعلام في توصيل معلومات عن كوفيد ١٩ في المبالغة في رد الفعل، والخوف العام غير المبرر، والشعور بالتشاؤم المفرط في إدراك الخطر الراهن.

### التوصيات

- ١- أهمية التعلم من مناطق جغرافية مختلفة حول تصور المخاطر الحالي باعتباره عاملاً رئيسياً في الحد من التهديد العالمي لوباء كوفيد ١٩ (Huynh, 2020).
- ٢- حث القنوات الإعلامية على تجنب الإثارة وبدلاً من ذلك إعطاء الأولوية للمعلومات الواقعية
- ٣- تشجيع الدراسات للتحقيق في كيفية تأثير التغطية الإعلامية المضللة والمتحيزة على الصحة العقلية في المدى القصير والطويل، ويمكن أيضاً تطوير النماذج النظرية ذات الصلة لتوجيه التحليلات المتعمقة للموضوعات المتعلقة بالرفاهية النفسية.

## المراجع:

- أكرم القصاص، ٢٠٢١، "غموض حول كورونا مع اللقاءات والنهايات"، اليوم السابع، ١٦-٤-٢٠٢١.
- فاطمة شوقي، ٢٠٢١، "سيناريوهات مختلفة في أوروبا لمواجهة كورونا .."، اليوم السابع، ٧-٤-٢٠٢١.
- منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠، التسلسل الزمني لاستجابة منظمة الصحة العالمية لجائحة كوفيد-١٩، في ١٥ ديسمبر ٢٠٢٠. (<https://www.who.int>)
- Bailey, M., Cao, R., Kuchler, T., Stroebel, J., and Wong, A., 2018, "Social connectedness: Measurements, determinants, and effects". Journal of Economic Perspectives, 32(3):259.
- Castree, N., et al., 2020, "Boundless contamination and progress in Geography", Progress in Human Geography.
- Christopher Scarpone, Sebastian T. Brinkmann, Tim Große, Daniel Sonnenwald, Martin Fuchs and Blake Byron Walker, 2020, "A multi-method approach for county-scale geospatial analysis of emerging infectious diseases: a cross-sectional case study of COVID-19 incidence in Germany", International Journal of Health Geographics 2020 19:32
- Drake, J., 2021, "How 'Digital Contact Tracing' Reduced Covid-19 Cases In The U.K. By 20%", May 21, 2021,09:49am EDT|96 views
- Esri Store, 2021, "ArcGIS Pro 2.8 - How Optimized Hot Spot Analysis works" (<https://pro.arcgis.com>).
- Falkheimer, J., & Jansson, A., (eds.), 2006, Geographies of Communication The Spatial Turn in Media Studies. NORDICOM Sweden, 2006
- Franch-Pardo, I., Napoletano, B. M., Rosete-Verges, F., Billa, L., 2020, "Spatial analysis and GIS in the study of COVID-19, A review", Science of the Total Environment, 739 (2020) 140033. Elsevier.
- Geraghty, E., 2020, "Geographic Information Systems for Coronavirus Planning and Response" ESRI MARCH 2020 esri.com.
- Gray, J., 2020, 'Why this crisis is a turning point in history' New Statesman 1st April, <https://www.newstatesman.com/america/2020/04/>

- Inka Salovaara-Moring, 2004, Media Geographies- Regional newspaper discourses in Finland in the 1990s, Department of Communication University of Helsinki.
- Jeon-Young Kang, Alexander Michels, Fangzheng Lyu, Shaohua Wang, Nelson Agbodo, Vincent L. Freeman and Shaowen Wang, 2020, “Rapidly measuring spatial accessibility of COVID-19 healthcare resources: a case study of Illinois, USA”, International Journal of Health Geographics 2020 19:36
- Kevin G. Barnhurst, 2010, “News Geography & Monopoly: the form of reports on US newspaper internet sites”, Pages 477-489 | Published online: 09 Dec 2010 (tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1461670022000019218).
- Kim, H.K., Ahn, J., Atkinson, L., and Kahlor, L., A., 2020, “Effects of COVID-19 Misinformation on Information Seeking, Avoidance, and Processing: A Multicountry Comparative Study”, Science Communication 2020, Vol. 42(5) 586–615
- Kuchler, T., Russel, D., and Stroebel, J., 2020, “The geographic spread of COVID-19 correlates with the structure of social networks as measured by Facebook”, New York University, Stern School of Business. August 10, 2020.
- Lindgren, A., & Wong, C., 2021, “ A Year of Mapping Media Impacts of the Pandemic in Canada: COVID-19 Media Impact Map for Canada update, MARCH 11, 2021.
- Mains, Susan P., Cupples, Julie, Lukinbeal, Chris (Eds.), 2015, Mediated Geographies and Geographies of Media, Springer Science+Business Media Dordrecht 2015.
- Mutua, S. N., & Ong'ong'a, D. O. (2020). Online News Media Framing of COVID-19 Pandemic: Probing the Initial Phases of the Disease Outbreak in International Media. European Journal of Interactive Multimedia and Education, 1(2), e02006. <https://doi.org/10.30935/ejimed/8402>
- Ophir, Y., 2018, Spreading News, The Coverage of Epidemics by American Newspapers and Its Effects on Audiences—A Crisis Communication Approach. 203.
- Kampourakis, K., & McCain, K., 2019, Uncertainty: How it makes science advance. New York, NY: Oxford University Press.



- Parker, E., 2020, “Coronavirus outbreak: a new mapping tool that lets you scroll through timeline” (theconversation.com), February 11, 2020.
- Reese, S. D., 2016, The New Geography of Journalism Research, Levels and spaces, Digital Journalism, 2016 (dx.doi.org/10.1080/21670811.2016.1152903)
- Robert, E., Gutsche, Jr., & Hess, K., 2019, Geographies of Journalism: The Imaginative Power of Place in Making Digital News, Routledge Focus London & New York.
- Rogers, S., 2020, “A new global COVID-19 map for journalists”, google-news-initiative, Aug 10, 2020 (www.blog.google/outreach)
- Rosenkrantz L., Schuurman N., Bell N., Amram O., 2021, “The need for GIScience in mapping COVID-19”, Health & Place 67 (2021) 102389
- Shepherd, M., 2020, “ Why Geography Is A Key Part Of Fighting The COVID-19 Coronavirus Outbreak”, Mar 5, 2020, (https://www.forbes.com/sites)
- Toan Luu Duc Huynh, 2020, "The COVID-19 risk perception: A survey on socioeconomics and media attention", Economics Bulletin, Volume 40, Issue 1, pages 758-764 March 25, 2020.
- United Nations, 2020, Hatred going viral in “dangerous epidemic of misinformation” during COVID-19 pandemic. UN News. (https://news.un.org)
- Yepeng Yao, Wenzhong Shi, Anshu Zhang, Zhewei Liu and Shuli Luo, 2021, “Examining the diffusion of coronavirus disease 2019 cases in a metropolis: a space syntax approach”, International Journal of Health Geographics 2021 20:17
- Yi Zheng, Edmund Goh & Jun Wen, 2020, “The effects of misleading media reports about COVID-19 on Chinese tourists’ mental health: a perspective article”, Anatolia (An International Journal of Tourism and Hospitality Research). Published online: 28 Mar 2020 <https://www.tandfonline.com/loi/rana20>



## Media Geography and the challenges for facing Corona Pandemic

**Dr . Salah Abdelgaber Eisa**

Professor of Human Geography, Faculty of Arts, Menoufia University

### **Abstract**

Media geography is one of the contemporary trends in geography, deals with the spatial relationships related to the transmission and dissemination of news and their effects in societies distributed in different environments and levels, using methods and tools for geographical analysis.

The current research aims to employ media geography trend in following up the efforts and experiences to address the Corona pandemic (Covid 19) in the global and local media and in social media. The justification for choosing and focusing on this topic depends essentially on awareness about the nature of the virus and the disease infection information by drawing near-daily maps of the prevalence and numbers of cases and deaths. These maps serve as an effective communicating tool, useful for tracking disease progression and appropriate responses.

Inconsistent and arbitrary health data with low-resolution lead to a problem in preventive and curative awareness of the pandemic.

The current study follows an inductive approach pursuing the latest published works and experiences on the subject. The study covers four points: the content of media geography - the Corona pandemic and its challenges - the role of media geography in facing the challenges of the pandemic - methodologies of media geography suitable to the challenges of Covid 19.

### **key words**

Media Geography - COVID-19 Pandemic - Spatial Information Systems - Curative and Preventive Disease Awareness - Media and Social Media.